Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رقدت مرتاحا فلأننى وفقت فى أن أجعلكم تملكون هذه الأرض الواسعة .. بقعة تسكنون فيها . الله .. لا أحد يطردكم من بين الحيطان إذا ضاقت بكم الأحوال .. أنت والبنات الثلاث تملكن سكنا .. أما الباقى — وأشار نحو السماء — فله من يدبره ..

ثم سكن إلى الأبد . واهتز البيت ذو الطبقة الواحدة بأربع نسوة تبكى على رجل ، أو تبكى على دخل ، أو تبكى على الدخل والرجل فى وقت واحد .

ثم سكن البكاء واستأنفت الحياة سيرها كما هو طبيعى .

ولاذ النسوة الأربع إلى حجرة بنيت فى السطوح ، وأجر الدور الأرضى لساكن ما لتكفى أجرى البيت مطالب الورثة . وخلعت ملابس الحداد وعادت الابتسامة إلى الأفواه وأصبحت الصلة بين الوارث والموروث متمثلة — فقط — فى الجوافة والبلح والفطير بالينسون الذى يوزع عند « طلعة رجب » .

وتقدم خطيب للبنت الكبرى .. عامل ميكانيكى صحيح سليم يتكلم بثقة ويغمز بعينيه .

وأعلنت العروس موافقتها فى حماسة ، ولو أن المهر قليل وزوج المستقبل يطلب جهازا معينا .

واصطدمت فرحة العذراء بخوف الأرملة من الزمن .. ثم أفهمتها بنتها أنها صاحبة حق ولها مطلق الحرية فى التصرف .. وأن فرحة « العرايس » لا تكمل إلا بالأحمر والأخضر والعطر والكحل وأن من حقها أن تخرج بجهاز .

كانت الأم لا تنشد إلا سعادتها . وأمام إصرارها رأت من الخير أن